

# لوحات منى دبجي في "عايدة شرفان" كي لا تأخذ المطامر كل الذكريات



إنه فعلا جميل ذلك الشعور الذي تمنحك إياه لوحات الفنانة منى طراد دبجي، خصوصا إذا كنت من الذين ترعرعوا في الريف، وتعرف معنى سكون الريف وهدوء أهله وبساطتهم.



كريستي أبو فرح

christiaboufarah@albaladonline.com

تصوير أحمد العيتاني



البلد، ورغم كل حالات عدم الاستقرار التي يعيشها، ورغم تعاقب الحروب والويلات، سيبقيان مصريين على البقاء وعدم الاستسلام.

نظرة تفاعلية إذا تبشر بها الفنانة من خلال زيتياتها التي اختارت أن تقسمها إلى مساحات

الذكريات. لكن هذه اللوحات، بمرارة الذكريات التي تعيدها إلى الأذهان، لا يمكن أن تشكل الوجه الأساسي للمعرض.

## تفاؤل

مهما أطلنا النظر إلى هذا المعرض، لا يمكن إلا أن نعود إلى تلك اللوحات المبشرة بالسلام والممتلئة أملا، إذ تبرز بكثافة خراف ترعى عشباً أخضر في سهول شاسعة كرمز للهدوء والفرح والسلام. وكأن الفنانة تصر على أن هذه الأرض وهذا



تبتعد عمداً عن صخب المدينة، لتلتزم هدوء القرى الريفية ونوعاً من السلام الذي يحيا فيه سكانها، لا تلبث، وبسبب الأحداث التي تتالت على لبنان، أن تقابل هذه الصورة بأخرى قاتمة، لكن واقعية للأسف، عن مشاهد الدمار، كتلك التي خلفتها الانفجارات وخصوصاً الدمار الناتج عن العدوان الإسرائيلي في تموز 2006، العدوان الذي لم يرحم ولم يوفّر أي بقعة.

أكوام من ركام الباطون والحديد تحل مكان المساحات الشاسعة الخضراء. نسوة يبحثن في هذا الدمار الهائل عن أي شيء ربما تبقى من ممتلكاتهن ومقتنياتهن. جرافات تزيل الركام وشاحنات تحمله، لتتلاشى معها



## اختارت أن تبتعد عمداً عن صخب المدينة

لونية كبيرة نسبياً، هادئة، بعيداً عن زحمة التفاصيل الصغيرة، باستثناء الأشخاص، فهي تتأني في العناية برسم وجوههم وثيابهم، من دون أن يعني ذلك أنها تقدمهم بثياب منقوشة مزركشة. بل على العكس، هي تلتزم البساطة الكلية، فهم ريفيون عفويون يعاشون من أرضهم، ويرون فيها المصدر الوحيد لحياة رغيدة هانئة.

\* يستمر المعرض إلى 31 الجاري.

## نظرة تفاعلية تبشر بها الفنانة في زيتياتها

فبين هدوء الريفيين في انكبابهم على عملهم اليومي وبين صخب الأحداث ومرارة الحروب والدمار الناتج عن الاقتتال، شعب يحب الحياة وشعب متجدد راسخ في أرضه. وهي تقول، من خلال لوحاتها، من خلال عيون المزارعين والرعاة والفلاحين، إن هذا الشعب لن يتخلى عن أي شبر مما أعطي له.

## دمار

لكن الفنانة، وإن اختارت أن